

الغارات

[623] قدم على علي (1) عليه السلام فأخبره بخروج بسر فندب علي عليه السلام الناس فتناقلوا عنه فقال: أتريدون أن أخرج بنفسي في كتيبة تتبع كتيبة في الفيا في والجال ؟ ! ذهب وا منكم اولو النهى والفضل الذين كانوا يدعون فيجيون، ويؤمرون فيطيعون، لقد هممت أن أخرج عنكم فلا أطلب بنصركم ما اختلف الجديدان. فقام جارية بن قدامة فقال: أنا أكفيكم يا أمير المؤمنين فقال: أنت لعمرى لميمون النقية (2) حسن النية صالح العشيرة، وندب معه ألفين وقال بعضهم: ألفا، وأمره أن يأتي البصرة فيضم إليه مثلهم، فشخص جارية وخرج معه يشيعه فلما ودعه قال: _____ (بقية

الحاشية من الصفحة الماضية) ما قال). 3 - كذا في الاصل لكن في البحار: (ابن قيس) فقط، ومن المحتمل ان تكون لفظة (ابن) الثانية زائدة من النساخ سهوا وتكون (زرارة) بدلا عن (ابن قيس) بقرينة الرواية الآتية. 4 - هذه النسبة لم أظفر بذكرها في مظانها من الكتب ولعلها مصحفة عن (الشاكري) وهو كما في الاشتقاق لابن دريد واللباب لابن الاثير وتاج العروس وغيرها نسبة إلى شاكر قبيلة من اليمن وبطن من همدان.

1 - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب _____ سائر ما جرى من الفتن (ص 671، س 5): (وباسناده [أي صاحب الغارات] عن الكلبي ولوط بن يحيى أن ابن قيس قدم على علي (ع) وأخبره (الحديث)) وقال ابن أبي الحديد في شرح - النهج (ج 1، ص 120، س 24): (وقال الكلبي وأبو مخنف فندب علي (ع) أصحابه لبعث سرية في اثر بسر فتناقلوا وأجابه جارية بن قدامة السعدى فبعثه في ألفين، فشخص إلى البصرة ثم أخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن (إلى آخر ما قال)) وأنت خير بأن ابن - أبي الحديد قد لخص الرواية التي نقلها صاحب الغارات، ونقل المجلسي (ره) هذا التلخيص أيضا قبيل نقله (ره) الرواية عن الغارات باسقاط السند (انظر ص 670، س 19) وسنشير إلى عبارة الطبري وابن الاثير في هذه القصة فيما بعد ان شاء الله. 2 - قال المجلسي (ره) في بيانه للحديث: (قال الجوهرى: النقية النفس يقال: فلان ميمون النقية إذا كان مبارك النفس، قال ابن السكيت: إذا كان ميمون الامر ينجح فيما حاول ويظفر، وقال تغلب: إذا كان ميمون المشورة (انتهى).